Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سياق النص العام .

* * *

* **مراجعة بلاغية : التعريف والمفهوم :**

لقد انطق البلاغيون العرب ، سابقين النقد ، في تحديد التكرار، بأعتبار ظاهرهِ فهو عندهم (اعادة) لكلمة او جملة او عبارة ، وقد عاملوا التكرار بأعتبار مايضيف الى المعنى من تقوية او تعزيز . لذا كان المتكرر عندهم وحدة ملفوظة لغرض معنوي ، تعاب ان لم تفد معنى أو تقوِ أخر ، وتقبل ، ان أدّتْ ذلك .

كان الجاحظ أسبق من سواه الى رصد التكرار الذي سماه (الترداد)ورأى أنه ليس فيه حد ينتهي اليه او وصف يؤتي عليه (٧) .

وواضح من المصطلح الذي يقترحه الجاحظ أنه يميل الى الصدى السمعي الذي يحدثه المتكرر ، دون مراعاة ظلاله النفسية او الشعورية. فهو اعادة لفظية مجردة من الغرض الخاص (الفني – النفسي – الشعوري ...) وهو جزئي لا يرتبط باطار النص العام لأنه لا يربطه بالمنظوم ، بل يقف عنده منعزلاً بأعتبار علاقته بما يؤكده فحسب.

وهذا الاتجاه اللفظي الذي يلخصه الجاحظ ببلاغته المعروفة ، تؤكده كتب البلاغة التالية له ، رغم اتخاذها الشعر (والأيات القرآنية احياناً) مجالاً لتطبيق مفهومها في التكرار ، وتفريع أنواعه الكثيرة .

فالجرجاني (السيد الشريف : ثالث الجرجانيين القاضي والامام) يعرّف (التكرار) (٨) في كتابه الاصطلاحي الرائد (التعريفات) بأنه « عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد اخرى » ويقتضي التعريف عدم الاستفاضة في اغراض التكرار وأسباب الإتيان بالمكرر مرة بعد اخرى ، لان ذلك خارج منهج المؤلف .

الا ان نظرته اللفظية تتأكد عند حديثه في موضع آخر عن التأكيد اللفظي. اذ يعرفه بقوله « هو ان يكرّر اللفظ الاول » (٩) وواضح بهذه القرينة ان مفهوم المعرّف للتكرار مرهون او محدد بوظيفة التأكيد ، وهي وظيفة لغوية بحت لا دلالة فيها